

١ - المناخ العالمي الذي ساد على أثر حرب تشرين والذي بني على أساس الاعتقاد بعدم إمكان أعمال وجود الطرف العربي وحقه في التخلص من الاحتلال وفي استرجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٢ - اتفاق الكلمة العربية على موقف موحد ، والانطلاق من روح معنوية عالية (٤) .

٣ - تطور موقف هيئة الأمم المتحدة باتجاه التأكيد على الانسحاب وإدانة إسرائيل واعتبار الطرف العربي صاحب حق وموقف .

ج - مؤتمر طوكيو لعام ١٩٧٤

وفيما بعد سار المؤتمر البرلماني الدولي الصادي والستون في اتجاه مجلس جنيف من حيث :

١ - المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة . وكانت كلمة (جميع) موضع أخذ ورد ، وقد جرى التصويت عليها في جولة منفردة وأقرها المؤتمر بأغلبية واضحة .

ب - التأكيد على الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين . وقد أضيفت هنا كلمة الوطنية الى كلمة المشروعة في القرار السابق . وهي خطوة مهمة (٥) .

وكان الموقف العربي حينذاك قد تبلور في هذين المطلبين : الانسحاب وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد ، إذ أضاف القرار ثلاث نقاط شديدة الأهمية هي :

١ - الاعتراف بسلطة المنظمات المؤهلة الممثلة لهذا الشعب . وتعتبر هي الاساس لما حظي به المجلس الوطني الفلسطيني من انتساب بصفة مراقب الى الاتحاد البرلماني الدولي . وقد تم اتخاذ هذا القرار في وسط موجة من التضليل الاسرائيلي القائم على الصناعات تهمة الارهاب الدولي بالمنظمات الغذائية ولم تكن هذه التهمة بعيدة عن قناعات كثير من البرلمانيين . ولكن فيما بعد امكن تبديل قناعات الكثيرين من المشاركين . الا أنهم طالبوا في تلك المرحلة بالآ تذكر منظمة التحرير الفلسطينية بالاسم ، ولم تكن لدى الرأي العام البرلماني في ذلك الحين معطيات كافية للحكم على قضية التمثيل ولذلك جرى تفضيسل الصيغة العامة ، وقبلت ذلك الوفود العربية بخطوة تمهيدية في طريق اعتراف الاتصاف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ب - الإشارة الى ضرورة التوصل الى حل عادل ودائم ، وكذلك شامل ، واعتبار اتفاقيات وقف اطلاق النار مجرد شرط جزئي للحل الدائم .

وفي هذا استبعاد للاتفاقات الجزئية والمنفردة وما اشبهها .

ج - المطالبة الصريحة بتوقيف السلطات الاسرائيلية عن كافة الاجراءات التي من شأنها تغيير معالم القدس التي كانت عليها قبل عام ١٩٦٧ .

وبذلك اكتملت العناصر التي يقوم عليها الموقف العربي في المجال الدولي : المطالبة بالانسحاب الكامل ، العمل على احقاق تسوية عادلة وشاملة تتضمن اعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك اعادة القدس الى وضعها السابق .